الامـــل

صحيفة أسبوعية سياسية أدبية اجتماعية

(لصاحبتها الآنسة منيره ثابت)

تليفون ٧٨١٢ — ٦١٥٣

صحيفة الدفاع عن حقوق المرأة

أمل أقبعه فى الوادى الخصيب
وجذور فى ثراه لا تخيب
ها أنا اليوم أجني غرسه
وليبارك فيه علام الغيوب

الاشتراكات

عن سنة داخل القطر أربعون قرشاً

« « خارج « ستون «

(الادارة بشارع الشريف برقم ٧ بمصر)

العدد الرابع — السنة الأولى | القاهرة فى يوم السبت ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٢٥ | ثمن النسخة ٥ مليمات

يوم الامة - ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥

انتصار الشعب على ... العصابة الدكتاتورية !!

وكان يوماً مشهوداً ، يوم ٢١ نوفمبر ، يوماً تاريخياً جليلا في عالم النهضة السياسية المصرية ذلك اليوم الذى انتصرت فيه سلطة الامة على السلطة الفردية . بعد جهاد عنيف دام عاماً كاملا بين الشعب ووزارة الاستبداد . نعم انتصرت أخيراً إرادة الشعب على الإرادة الفردية المستبدة ، واستطاع البرلمان أن يجتمع في موعده - يوم السبت ٢١ نوفمبر - رغم أنف العصابة الدكتاتورية ، ورغم ما بذلت من الوسائل الحيلولة بين نواب الامة ودار النيابة . تلك الدار المقدسة الحرمة التى اعتدت عليها الوزارة بعالها ، وسلاحها ، ونارها ، كما يعتدى المغيرون على حرمة الناس ومنازلهم ...

لم يثن نواب الامة هذا الاعتداء على « دارهم » واستطاعوا أن يفقدوا ارادة الشعب فاجتمع البرلمان في فندق (الكنتنتال) تحت رياسة رئيسه وأصدر حكمه على الوزارة الدكتاتورية ، وهو حكم غير قابل لاستئناف ولا لنقض وابرام ...

***

فأجل « ظاهرة » معنوية بليغة نلاحظها بالسرور في هذا الحادث هي انه لما جرت الانتخابات لمكتب مجلس النواب تم انتخاب الزعيم الجليل رئيساً **بالاجماع** بعد أن كان انتخابه فى المرة السالفة بأغلبية ١٢٦ صوتاً ضد ٨٧ صوتاً ! واذن يكون عمل الذين أخفقتهم هزة غضب عصبية ... عنيفة ... شديدة يوم ٢٣ مارس سنة ٩٢٥ حينما علموا أن سعداً انتخب رئيساً لمجلس النواب ، واستعظموا ان تكون لهذا الانتخاب نتائجه القانونية أن يتحملوا هذه النتائج ، نعم ويكون عمل هؤلاء فى حلهم المجلس لم يقدم شيئاً بل أنتج عكس ما كانوا يسعون اليه ! !

واذن تكون نصرة نهم التي تلت ذلك الحل من اضطهاد للزعيم وأنصاره وسعي بكل الطرق — من ترغيب وتخويف وافساد أخلاق — الى فض الناس من حول الزعيم ، لم يزدهم الا فشلا ، ولم يزد الزعيم الا حباً فى قلوب الناس ،

ولم يزده مؤلاء إلا تملقاً بعض صار اليوم ينتخب وزيراً لمجلس النواب بالاجماع بعد ان كان ينتخب بالاغلبية !! بل صار الذين كانوا بالامس خصومه أول من ينتخبونه ويشهدون له بالفضل ويعتمدون عليه فى انقاذ الدستور .

فهل هناك « ظاهرة » معنوية بليغة أجمل من هذه ؟ ان هذه الظاهرة التاريخية تدل دلالة قاطعة أولا على أن سعي العصابة الدكتاتورية ، سعيا الطويل العريض في تعبيد الناس بالوسائل الدنيئة لم يفدها شيئاً ، وثانيا ان حزبها ليس له قيمة ولا قوة ، وثالثا أن هذا الحزب لا يمثل رأيا فى الامة وإنما يمثل شيئا يصح أن نسميه « الاستبداد » ....

***

لقد عطلوا الحياة النيابية منذ ٥ نوفمبر من العام الماضي ، فاستمر هذا التعطيل عاما كاملا ، ارتكبت العصابة الدكتاتورية فى خلاله كل الجرائم الاستبدادية ، وناضلتها الامة نضال المستميت .

اننا عشر شهراً مضت فى عراك عنيف والآن انتصر حقنا على ظلمهم . الآن استطاعت الامة بعزمها وثباتها وقوة ارادتها أن تصرع الاستبداد وتسترد حياتها النيابية وتحطم فى أربع وعشرين ساعة ما بناه ظلم الدكتاتورية فى عام كامل .

***

لقد اجتمع البرلمان وأصدر قراره بعدم الثقة فى الوزارة . فسواء بادرت الوزارة بالاستقالة كما تقتضيه المادة ٦٥ من الدستور أو لم تبادر ، فان الامة لا تعتبر لها وجوداً .

والمرأة المصرية ، التي لم تتوان فى مشاطرة الرجل فى جميع أدوار جهاده ، والتي لم يمنعها من مشاطرته الحركة الاخيرة إلا حرمانها من الحقوق الانتخابية تحيي الآن فى هيبة وجلال عودة الحياة النيابية وتهني الوطن برجال ٢١ نوفمبر ....

فالى الامام دائما الى الامام يا أبناء مصر الاحرار

منيره ثابت

شر مستطير

فهل لنا أمل فى زواله؟

عرفناك يا ساحبة الأمل الثائرة فيما لك أن تكبري بمجاج ثورة على فئة من أبناء جنسك ناهت فى بيداء الغواية ، وهل لك أن تصيحي جام نقمتك على ما وصلن اليه من تبهرج وقد قامت بينهن حركة ليس فيها بركة ، إذ أخذن يتسابقن فى الخروج عن حدود اللياقة ؟

لا يغضبنك أن أقول ذلك عن بنات جنسك فلو سمحت لأعناك طرق القاهرة فرأيتهن والمبادين لجوبها ومركبات الترام فركبها ومحطاتها فزورها والمتنزهات فغشيها فماذا ترين ؟ ترين مايدمي القلوب لما وصلت اليه حالة اليوم وأدهت الند وما صارت اليه نساء هذا العصر عند الهضاق أمسنا الدابر ورجالها فى يومنا الحاضر قد جعلت كل منهن وجهها لوحة تصوير وصفحة تبديل وتغيير فمن أبيض ناصع الى أحمر وردي الى أسود حالك ومن تضييق الفم الى توسيع حدقتي العينين الى إطالة الحاجبين . وأما الملبس فحدثي عنه ولا حرج وقولي ماشئت من قصر يكشف عن الساقين وفتحة ترى الهدين وتقص يتم عن الذراعين فالهم حوالينا ولا علينا فانه تبهرج جاوز كل حد وأنها لزينة مبتذلة معروضة بأيدي الدين وبحيها الذوق السليم أفهل نسيت المسلمات منهن قوله تعالى فى قرآنه الكريم (وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن) وهل غفلت المسيحيات منهن عن أوامر الانجيل الحكيم ونواهيه ؟ أظن لاهذا ولا ذاك انما هي مدنية كاذبة توهمنا ومحبة للظهور ألفتها ومدعاة للاستحسان تخيلنا ولكنها لاتعمي الابصار ولكن تعمي القلوب التي فى الصدور فان فى ذلك من الضرر وفساد الاخلاق مافيه .

وقد بحت الاصوات وحفيت الاقلام فى تبيان ذلك فضلا عن ان الاصباغ مضرة بالبشرة الطبيعية مشوهة للوجه بعد حين ، ولا يليق بنا أن نجاري الغربيات فى ذلك فقد قلدناهم فيما هم فيه من رذائل فغنائم ولم نحاول أن نجاريهم فيما هم عليه من فضائل فتقدم الغربيون وتأخرنا وتحركوا واستكنا وأصبحنا أذنابا بعد أن كنا رؤوسا .

اننا نعمل اليوم لتسعيد مجدنا ومحال أن تصل دولة الرجال منا الى مانبتغي اذا بقيت مملكة النساء على ماهي عليه وانه لمن الخطإ أن ينال المصريون بغيتهم دون أن تتضافر المصريات في الجهود معهم فيعمل الجميع للوصول بالسفينة الى بر السلامة .

أجل ان في البلد حجابا ولكن السفور خير منه بل ربما كان ذلك السفور المنشود أقل خطراً من هذا النقاب الموجود فقد أتى القوم فيه حتى أخرجوه عما خلق له فأصبح يفضح الجمال ويزيده بعد أن كان له ستارا . على ان المرأة قد خاطت بين الامرين فخرجت من ذلك بحالة معيبة فلا هي بالساترة ولا هي بالمتحجبة وأصبحنا لا ندري في أي العصرين نعيش .

فالثورة الثورة يا سيدتي الثائرة والطي حربا على الخارجات من بنات جنسك واشعلي ناراً حامية وقودها ما أسلفت وما تعلمين في المرأة من عيوب واعملي ليل نهار على إصلاح مابها من عيوبها واجعلي في صحيفتك مبدأ ثابتا وثقي أنك لن تعدمي معينا من فضليات بنات جنسك المثاليات ولن تفتقدي مؤازرة خيارهن ومن يتطوع لنصرتكن من الرجال فتكوني بذلك قد أضفت منة أخرى الى صفحة خدماتك الجليلة للنهضة النسائية ولعل الله يوفقك في مجهودك هذا وانا لمنتظرون ماستطلعين وسنرى منك ان شاء الله خيرا ما

عباس حلمي سلطان

« الامل » تحسب ان خطة مايشكو منه حضرة الكاتب ليست محصورة في البعض الذي يصفه من النساء فان لبعض الرجال مشاركة شديدة في هذه العلة اما باهمال تربية البنات أو باعطائهن القدوة السيئة

برنامج الامـــل

—٣—

« ٢ — السعي لتحرير المرأة المصرية »
« من قيود جميع العادات والتقاليد »
« الصلة على اختلاف أنواعها »

فرغنا في المقالين اللذين نشرناهما في العددين الثاني والثالث تحت العنوان المتقدم من شرح أولى نقط برنامج « الامل » الثاني وأعلنا في ختام المقال الثاني استعدادنا للمناقشة في تلك النقطة الاولى اذا بدا لأحد من حضرات الكتاب أن يناقشنا في شيء منها بعد البيان الذي أدلينا به في صدرها . أما اذا كنا قد وفقنا الى الاقناع بصواب ماذهبنا اليه في تلك النقطة وهو بالاجمال « السعي لترقية التعليم الابتدائي للبنات وتوسيع نطاق تعليمهن الثانوي والتراكين في التعليم العالي كالبنين سواء بسواء » فذلك ما كنا نبغي وكفى الله المؤمنين القتال .

والآن ليسمح لنا حضرات القراء أن نشرح النقطة الثانية من برنامجنا الثاني وهي التي يراها القراء في صدر هذه الكلمات . على انه لا ينبغي لأحد أن يفهم اننا نقصد الى حصر جميع التقاليد والعادات الضارة التي نسعى لتحرير المرأة المصرية من ربقتها ، وانما نضرب المثل أو المثلين لتبيين وجه الاصلاح فيهما ثم نفتح الباب على مصراعيه لحضرات الكاتبات والكتاب الذين يحبون أن يشاركونا هذا البحث بانتقاء أمثلة أخرى وبيان وجه الاصلاح والحق فيها .

ونحسب أن أول مايجب علينا أن نتصدى لهدمه من العادات والتقاليد السيئة هو ذلك التبرج الممقوت الذي صار مثار شكوى أفاضل الرجال وفضليات النساء . فالتبرج على العموم خلة ضارة مؤذية بما يؤذي بثيرة الوجه من الاصباغ والمساحيق وما يؤذي الابدان من الثياب التي لا ترد عادية حر أو برد بل التي قد يبلغ من قسوة ماتستلزمه من المبتدات ما يشوه البدن ويعطل وظائفه ويعجل الضعف والشيخوخة قبل الاوان .

على انه يجب علينا أن ننبه الى اننا اذ نقاوم التبرج ونحتج على المتبرجات لانقصد الى القول بان المرأة لا يجوز لها أن تصطنع مايجمل هيئتها ويزينها ولكننا نرى أن يكون السبيل الى التجمل هو توفير الصحة الجيدة فان نضرة العافية هي خير ما تزدان به الوجوه والابدان ، فاذا اقترنت هذه الصحة بحسن الذوق وسلامته في انتقاء الثياب الكاملة البسيطة فحينئذ تظهر الفضائل الخلقية على أتمها وأكملها .

أما اذا أبت « المرأة » الا أن تدخل على فطرتها شيئاً من التحسين الصناعي فليكن ذلك إذن حين تعزم البقاء في بيتها بين زوجها وأهلها لاحين تعزم الخروج من المنزل للرياضة أو الزيارة ففي مثل هذه الاحوال يحسن أن يرجح جانب الوقار كل جانب سواه . أضف الى ذلك أن من دواعي تبجيل المرأة واحترامها خارج بيتها أن تظهر بمظهر الاحتشام الذي لا يدع محلا لاهانتها على حساب التقرب منها فلتكن الزينة وليكن التبرج للزوجات لا للآنسات وليكن من الزوجات لبعولتهن لا للسابلة والمتسكعين في الطرقات فذلك أخلق بالمكانة العليا التي تطلبها المرأة في المجتمع والتي تؤمل بلوغها بعون الله .

هذا هو المثل الذي آثرنا ان نقدمه على سواه لما نراه من عمومية الشكوى منه . غير انه يجمل بنا أن نهمس بكلمة في هذا الصدد الى الرجال . فلو أنهم أظهروا شيئاً من ايثار جمال الطبيعة والصحة على جمال الالوان والاصباغ لساعد ذلك كثيراً على ما تنشده من الاصلاح أما أن يقعد الرجال فقد التبرج بالوانهم أو أقلامهم ثم يسلكون في منازلهم مسلكاً يدل على استحسانهم له وسرورهم به فانهم حينئذ يظهرون أنفسهم بمظهر النفاق الذي نحب أن نبرأ بهم عنه

تقول هذا لاننا نرى البعض من الرجال يقولون بالسنتهم ويكتبون بأقلامهم غير ماهو في قلوبهم ولاننا نرى هذه الحالة أكبر عقبة في الحقيقة في سبيل وضع حد للتبرج . وليس هذا المعنى في حاجة الى الاطناب فان المسألة تعود الى ما يروق الرجل أو ملا يروقه من هيئة المرأة وزينتها . فالمسألة هنا مسألة عاطفة وغريزة أكثر مما هي مسألة عقل ومنطق .

ومثل آخر نظهر هذه الفرصة للادلاء بكلمة فيه وهو شبيه بالمثل الاول من حيث اشتراكه معه في اثارة شكوى الرجال :

ذلك المثل الآخر هو بدعة الزار . فكثيراً مانرى الرجال يتبرمون بهذه البدعة السقيمة وان كانوا كثيراً ما يأذنون بقائمها في منازلهم فيتعبون أنفسهم ويجيرا تعسهم في وقت واحد ثم لا تكون نتيجة ذلك كله الا الخسارة الادبية والخسارة المادية . وغنى عن البيان ان أصل هذه البدعة يرجع الى مرض عصبي ينتاب النساء والرجال على السواء ولكنه يكثر بين النساء ويشتد فعله فيهن . فهذا المرض العصبي يفضي الى نوبات شديدة وقد جرب بعض الاطباء مداواتها بالماء والموسيقى فكانت هذه التجربة مفتاح الشر اذ أخذت تتطور وتتخذ لها قواعد وترتفع أركان حتى انتهت الى الاسلوب المألوف المعهود في حفلات الزار .

وأول ما يجب أن نلاحظه فى هذا الصدد هو أنه يوجد بين لوائح البوليس ما يمنع البتة إقامة هذه الحفلات لما ينشأ عنها من الضجة والتشويش على الجيران ولكن رجال البوليس سامحهم الله قد اتخذوا من لوائح المنع سبيلا الى تقلد سلطة المنع والاباحة جميعاً فتراهم يمنعون حفلات من هذا القبيل ولكنهم يصرحون بحفلات أخرى كرامة لطالبي التصريح أو كرامة لجيوبهم وهذا ما تلفت اليه أنظار رؤساء البوليس ودودنا أن يكون المنع باتاً بلا استثناء .

بعد هذا يخلق بنا أن نوجه الى المرأة المصرية فنقول لها ان الجهل فى هذه البدعة علة العلل كما هو فى غيرها . فهذا الطبل القطيع والتشيد الافظع اللذان يسمعان فى حفلات الزار انما يزيدان المريضة مرضا كما يزيدان عقلها خبلا فأولى لها أن تنبذ هذه الخرافة السقيمة وتبتغي لمرضها طب الاطباء .

ان الامراض العصبية دواؤها الرياضة والسكينة وهدوء البال . فاذا أصيبت امرأة بهذا المرض فخير لقومها أن يحسنوا معاملتها وأن ينتشلوها من المتاعب التي تثقل ذهنها وترميها بهذا المرض ثم خير لها هي أن تطلب الشفاء فى التعقل والسكينة والا تدع للدجالين سبيلا الى التأثير عليها وتضليلها . فهذا هو العلاج الحقيق وكل ماعداه نصب وتدجيل .

هذان هما الشقان اللذان آثرنا ان نجعلها موضع البحث في هذه الكلمة وقد رأى القراء — على ما نرجو — ان الاصلاح فيها يحتاج أولا الى تربية المرأة التربية الصحيحة التي نشدناها لها فى أول قط برنامجنا حتى لا تتأثر بالخرق والتدجيل وثانيا الى تعاون الرجل والمرأة كل منهما من جانبه ثم تعاون البوليس معهما فى منع حفلات الزار . ونحن نرجو أن يتحقق ما ننشده من التربية القوية ومن هذا التعاون الحميد . وسنعود في الاعداد المقبلة الى ضرب أمثلة أخرى للعادات والتقاليد المذمومة مجتهدين أن نبين وجه الاصلاح وسبيله . وفى هذه الاثناء نوسع صدر « الامل » لكل بحث جدى فى هذه التقاليد والعادات اذا شاء حضرات الكاتبين والكاتبات .

خطاب مفتوح

سيدتي صاحبة الامل

اسمحي لسيدة ثائرة ثورتك أن تمد اليك يدها فحييك .

عرفت عنك كثيراً يا سيدتي وسمعت كثيراً فتولدت فى نفسي عاطفة اعجاب بك ... اعجاب لا يتولد الا من توحد الشعور ، واتفاق وجهة النظر فى الحياة . واصطخاب تيارات «الثورة» الاجتماعية فى النفوس .

لقد شغلتنا يا سيدتي أعمالنا الشاقة التي ينوء تحتها الرجال ، عن الاشتراك فى المعترك القومي نزلت اليه وحدك ، فجرفت أمامك غير قليل من الاعتقادات البالية التي تسوى، سمعة المرأة المصرية ، واستطعت أن تضربي موضع العلة من تلك العقول ، وتبعثي في النفوس شعوراً قويا يجبرهم على احترام المرأة كعضو مساو للرجل فى الحياة بجميع فروعها .

ليس فى الدنيا ، أشد هولا ، وأقسى غرة من حرب التقاليد والعادات حيث تلتقي الاجيال البالية ، بالحديثة ، وتبعث روح العصور الخالية ، فى موضع الضعف والخول من العصر الحاضر ، وتثور زوبعة الفكر فتعمي وتصم ، وتتم العلة القديم ولكن تلك القيود ما تلبث أن تتحطم تحت وقع مطارق الحديث ، وتتلاشى تلك الاعتقادات فى عواصف «الثورة» الاجتماعية ... ثورة الرقي والتجدد ، والتشيع مع روح العصر ، فتم العلة للحديث ! !

هكذا نفكر نحن يا سيدتي ، وهكذا نؤمل !!

ولكن اسمحي لى يا سيدتي ، مع اعجابي بجرأتك ، وعملك المستمر لانهاض المرأة ، ورفعها الى مستوى الرجل ، أن ألفت نظرك الى فئة مضطهدة من السيدات ! هذه الفئة هي طبقة الممثلات !

أنت تعرفين ولا شك عظمة التمثيل ورفعته فى الامم الاخرى . ولكن فى مصر ... !!

آه يا سيدتي الفاضلة ... لاشك أنك تعرفين الكثير من آلامنا ، واضطهاد الجمهور لنا ... ونحن ما ذنبنا ؟ !

لا أثقل عليك بالحديث عن أشخاصنا ، وانما كل ما أرجوه منك ، أن تبذلي عناية قليلة ، الى هذه الناحية ، فنحن أحق بالعناية ، وأجدر بالاهتمام — وتقبلي يا سيدتي اعجابي ومزيد تحيتي

فاطمة رشدي

ممثلة بمسرح رمسيس

سليمان والعصفور

حكي ان سليمان الحكيم استعرض جنوده من الطير وغاب عصفور فلما جاء سأله سليمان أين كان ؟ قال يا نبي الله كنت فى سفر بعيد واشتدت الريح فلم يقو جناحي على مقاومتها الا بعد عناء فوصلت متأخراً قال اقسم لاذبحنك . قال وأين حلفك ؟ قال اذا فلا عاقبنك عقابا أشد وأنكى من الموت . قال وما هو يا نبي الله ؟ قال اضعك بين قوم لا يعرفون قدرك .

لابد لصاحب المبدأ من قلب جري يقاوم صدمات العواصف . وما اشدها واقساها فى وجه أصحاب المبادئ .

الثائرة ؟!

بقلم الاستاذ فكرى أباظه

تحقق حلم الآنسة الثائرة منيره ثابت — وصدرت جريدة « الامل » !

صدقونى : لقد اعترانى نوع من الحقد يوم صدور هذه الجريدة ولم أكن مخلصاً حينما هنأتها كسائر المهنئات والمهنئين ؟!

لقد استصدرت قبلها بكثير رخصة بجريدة أسبوعية اسمها « الزفازيق » ولكن لم تظهر جريدتي اليوم وظهرت جريدتها ...

معنى هذا أن همتها فوق همتى وأنها من دعاة العزم والاقدام، وأنا من دعاة التردد والاحجام!

لهذا حقدت ولم أكن مخلصاً حين هنأتها كسائر المهنئات والمهنئين ؟!!

•••

ولم توفق الآنسة فى حياتها فى وصف أحسن من وصفها لنفسها بأنها « ثائرة » !

هي ثائرة على وسطها — على زعمائها — على كل من تكاتبه أو تخاطبه — وهي معتدة بنفسها لدرجة « التوحيد » — والذى يدهشني حقيقة فى هذه الشخصية المضطربة المغيرة أنها تعترف بزعامة « سعد » مع ان الفارس لنفسيتها وأطوارها يعتقد أن فيها قوة مندفعة نزاعة الى اكتساح كل الشخصيات ، والكفاءات ، والعبقريات ، التى تعترضها فى الطريق !

تتبع أسلوبها الكتابى : ألا تراها تأبى الا أن تصدر الاوامر فارجاء منها قضاء — والتوسل منها تفضل — والمستحيل عندها محال — وسائر الناس فى نظرها « شعب » يتلقى عن عرشها الالهام !

لا يكسر من حدة هذه «الثائرة» الخطيرة الا أن يبادر «حلمي باشا عيسى» فيتخذ ضدها اجراءات القبض — والحبس — والمحاكمة!!!

•••

أكتب كلمتى الجريئة هذه وأنا متحصن فى مكتبي بالزفازيق فلن يصل الى بيروت الآنسة الا على صفحات الجرائد . ولا أفهم حقاً كيف تطالب الآنسة بسيادة الدستور . وصيانة الدستور . وانقاذ الدستور . وهي لا تخضع فى تصرفاتها، وآرائها، وأساليبها، الا لحكمها الفرد، ورأيها المطلق ، وهي الفالتة لنفسها — المستبدة بشخصها — المتحكمة فى حياتها الرشيقة الانيقة التى هجرتها لتعارك مع الحكام من وزراء وكبراء !!!

•••

لو كنت من المؤمنين بنظريات « تقمص الارواح » لاكدت أن روح نابليون — أو اسكندر — أو جنكيز خان — قد تقمصت فى شخص الآنسة « منيره ثابت » فاندفعت تضرب وتطعن . وتجرح . وتقتل . وتنادي فى كل مكان صائحة : « شكل للبيع » !!!

•••

أيها المصريون :

ان هذه القوة المندفعة لابد أن تنتج: اما شراً واما خيراً . فلنتوجه الى الله بقلوب مخلصة داعين أن يجعل من هذه النار المتأججة جحيماً مستعراً على الدخيل الظالم — وبرداً وسلاماً على الوطن المظلوم !

•••

ارقبى أيتها « الثائرة » العلم المشنق من اعلاك . وانبئى فى معركة « الاقساط » حتى النهاية . فلربما تحقق «الامل» على يد « آنسة » بعد أن تبدد على أيدى الرجال !!!

فكرى أباظه

المحامي

رسائل التحية

لا نرى مناصا هنا من أن نعود لشكر حضرات الكاتبات والكاتبين الذين بادروا يرسلون الينا رسائل التحية والتأييد ولكننا نعتذر عن نشر هذه الرسائل الكريمة المتعة فنا بصفحات « الامل » ان نشغلها بهذه التحية وان كنا نعرف انها موجهة لشخصنا أكثر مما هي موجهة الينا شخصياً.

فمع تكرار الشكر نستأذن حضرات الكتاب في أن نقتصر هنا على اثبات الاسماء آت :—

حضرات الكاتبات مع حفظ الالقاب..!

فكريه زكي هليوبوليس عمارة ساسون شارع اسماعيل نمرة ٨ — احسان علي بالاسكندريه . الآنسه ع . م عمار — أميلي . ب . بحلوان . بسريه بدروس بشارع التولى بالزفازيق . عائده محمد أبو شال بالسيدة زينب

حضرات الكتاب مع حفظ الالقاب :

محمد عبد الرحمن فحاوى بالجامعة المصريه . محمد على سليمان بالجامعة المصريه . محمود محمد البسيوني بمعهد الزفازيق . نجيب غبريال نسيم حقوقي بالعباسيه . محمد البهبرى بالسيتيه بمصر احمد عبد المنعم . على المصري . محمود سامي بدوى . عباس حليم جرانه بالبغاله بمصر . زكي محمد صليحه بمنوف . سالم علي سالم حقوقي محمد حسن وهدان. الاستاذ محمد رياض المحامي بمصر الجديده . علي الخواص احمد شبرا . محمود العزب مرسي بالاسكندريه . سيد احمد خفاجي بالقسم العالى بدار العلوم . حبيب اسحاق جرجس بمصر الجديده. أمين محمد مندور شارع قبة الغوا. بشبكولاني بشبرا

فتكرر الشكر مرة أخرى لحضرات الكاتبات والكتاب ونرجو ان يجدوا فى موضوعات الامل الجديدة مجالا للكتابة كما اننا نتنهز هذه الفرصة لنعلن اننا نشر فى «الامل» من الروايات غير رواية «فراسر ائيل» التي يترجمها الامل أحد كبار الادباء والتي تنشرها تباعا.

حوادث الاسبوع

اجتماع البرلمان

أعلنت الهيئات والاحزاب السياسية خلال الاسبوع الاسبق أن المادة السادسة والتسعين من الدستور تحتم اجتماع البرلمان فى يوم السبت ٢١ نوفمبر وانها نزولا على حكم الدستور سترسل شيوخها ونوابها الى دار النيابة لعقد البرلمان . وقد كان المعقول أن تخضع الوزارة التى هى احدى سلطات الحكومة لحكم الدستور فلا تتصدى لمنع البرلمان من الاجتماع وهو سلطة حكومية أعلى منها . ولكن الوزارة أخذت من يوم ٢٠ نوفمبر تحشد قوات الجيش فى دار النيابة خلافا لحكم الدستور الذى لا يجيز اقتراب قوة مسلحة من هذه الدار الا بطلب من رئيس مجلس النواب . وفى يوم ٢١ نوفمبر طوقت الدار وجميع الطرق الموصلة اليها بالجنود وأعلن وزير آخر الزمن حلمى عيسى ان الجنود لديها تعليمات باطلاق النار على كل من يحاول التهجم عليها .

وقد علمت الوزارة انها أرهبت الشيوخ والنواب وأوهمت أنوفهم بما تظاهرت به من القوة ولكن الشيوخ والنواب هزأوا بها وعقدوا اجتماعهم تحت أنظارها فى فندق الكونتنتال الذى يقيم فيه زيور باشا رئيس الوزارة .. فقد اجتمع حضراتهم فى بهو الفندق الكبير وعقدوا المؤتمر برياسة صاحب الدولة الرئيس الجليل سعد باشا ونظروا فى الحالة الحاضرة ثم أصدروا فيها القرار الآتى : —

« تنفيذاً لاحكام المادة ٩٦ من الدستور اجتمع أعضاء البرلمان يوم السبت ٢١ نوفمبر سنة ١٩٢٥ وأرادوا عقد المجلسين فى دار البرلمان فمنعتهم القوة من الوصول اليه وعلى ذلك اجتمعوا اليوم بفندق الكونتنتال وتكمل عددهم التأثوني وبعد المناقشة فى الحالة الحاضرة قرروا بالاجماع ما يأتى : —

أولا — الاحتجاج على تصرفات الوزارة المخالفة للدستور وعلى منع الاعضاء من الاجتماع فى دار البرلمان بقوة السلاح

ثانيا — قرر مجلس النواب عدم الثقة بالوزارة الحاضرة طبقاً للمادة ٦٥ من الدستور

ثالثا — اعتبار دور الانعقاد موجوداً قانونا واستمرار اجتماعات المجلسين فى المواعيد والامكنة التى يتفق عليها الاعضاء

رابعا — نشر هذا القرار فى جميع الصحف »

أصدروا هذا القرار ثم نديوا أصحاب السعادة والعزة محمد فتح الله بركات باشا ومحمد محمود سليمان باشا وعبد الحميد بك سعيد لرفعه الى جلالة الملك ثم انفضت جلسة المؤتمر وعقد مجلس النواب جلسة لانتخاب هيئة مجلس المكتب فكانت النتيجة كما يأتي :

دولة سعد باشا زغلول رياسة

صاحبا السعادة والعزة محمد محمود باشا وعبد الحميد بك سعيد وكيلان

أصحاب العزة ويصا بك واصف وعلي بك الشمسي وعبد الجليل بك أعضاء

وحضر أحد أصحاب العزة عبد الغفار سكرتيرون

أصحاب العزة علي بك حسين وشوقي بك الخطيب وعبد الحميد بك ابراهيم مراقبون

وعلى أثر اعلان هذه النتيجة ألقى صاحب الدولة الرئيس الجليل الخطبة الآتية :—

أشكر لحضراتكم هذه الثقة الغالية إذ شرفتموني برياسة مجلسكم الموقر وأنتهز هذه الفرصة لاكرر على مسامعكم ما قلته فى اجتماعنا الاخير ألا وهو اني هنا وفي هذا المقعد أمثل الدستور والنظام ولا أمثل هيئة خاصة ولا حزبا من الاحزاب (هتاف عال) ولا أستطيع أن أعبر لكم عن سروري بالفرصة السعيدة التي أتاحت لنا هذا الاجتماع (هتاف) على انقاذ الدستور وأني أعلن فى هذه الساعة خلو فؤادي البتة من كل شعور يمت بصلة الى الحزبية أو الحقد أو الانتقام (هتاف) فكنا خدام الوطن وخدام الدستور (هتاف شديد)

يجب علينا أن نترك المزل ونعمل بجد ونضحي للوطن (هتاف) وكل من خالف عهد اليوم لا يكون إلا خائنا لبلاده (هتاف) يجب علينا ألا نترك الدستور لعبة فى أيدي المستبدين يجب على كل واحد منا أن يضحي بحياته في هذا السبيل (هتاف)

ثم وقف دولته فوقف النواب جميعا وقال دولته : « أقسم بالله العظيم اني أضحي بنفسي وحياتي ومالي فى سبيل الدستور والمحافظة على الدستور » (هتاف عظيم)

وهنا ردد النواب جميعا هذا القسم التاريخي العظيم بصوت واحد وساد الهتاف والتصفيق

وقد أرجئت الجلسات بعد هذا الى موعد يعلن عنه فيما بعد وأبلغ صاحب الدولة رئيس مجلس النواب نتيجة انتخاب هيئة المكتب الى القصر الملكي تلغرافيا . وفى الوقت نفسه طلب مندوبو المؤتمر من القصر تحديد موعد ليرفعوا فيه الى جلالة الملك قرار المؤتمر ولم يتسلموا رداً الى كتابة هذه السطور

* * *

استؤنفت الحياة النيابية اذن فنحمد الله ونتقدم بالتهنئة الى صاحب الدولة سعد باشا واخوانه الشيوخ والنواب . ولكن يظهر أن الوزارة لا تزال تعمه فى ضلالها القديم . فمع ان سخط الامة عليها قد تجلى فى قرارات المؤتمر وعدم ثقة مجلس النواب بها ، ومع ان أصحاب السمو الامراء عقدوا اجتماعا قرروا فيه تأييد البرلمان وندبوا صاحب السمو الامير يوسف كمال

رفعه الى جلالة الملك ونفذ حتوه مهمه فعلا ، تقول مع ذلك جمع الوزراء ثمانية نواب وبعض الشيوخ وأصدروا قراراً مناقضاً لقرار البرلمان ثم أصدرت وزارة الداخلية أمراً لبوليس القاهرة بمنع البرلمان من استئناف جلساته

الى هذا الحد ذهبت الوزارة فى تعسفها بدعوى انها ستصدر قانون الانتخابات الجديد قريبا وتجرى الانتخابات ... ولكن الاحزاب السياسية متمسكة بقانونية البرلمان الحالي وقد أعلنت تصميمها على مقاطعة الانتخابات المزعومة. فاذا ظلت الوزارة سائرة فى ضلالها كان المعنى أنها تتعمد قتل الحياة النيابية .

ونحن لا نستطيع أن نفهم الى أي طريق يساق الوزراء ؟ هل يفهمون موقفهم يا ترى ؟ هل قرأوا شيئاً من التاريخ وعرفوا النتيجة المحتومة لمثل مسلكهم الحاضر ؟

أسئلة لا نحاول الجواب عليها بل نترك جوابها للحوادث والايام

شكر الرئيس للامة

هذا وقد أصدر دولة الرئيس الجليل الخطاب الآتى للامة المصرية

بني وطني

بالأمس أدهشتم العالم بما أبديتم من فطنة، وما لبستم من وقار ، وما أظهرتم من حكمة واعتدال . كشفتم بحسن نظامكم عن سخف الوزارة ، وبسعة حلمكم عن طيشها ، وبرهنتم على اتحادكم فى السخط منها ، والرغبة فى التخلص من حكمها ، وأيدتم نوابكم فى التمسك بالدستور وتنفيذ أحكامه ، والعودة الى الحياة النيابية والتمتع بثمراتها . وتسابق الشبان منكم مع الشيوخ فيكم ، والطلبة من أبنائكم مع الاساتذة من رجالكم ، الى اظهار هذا الشعور الصادق فى جلاله الضافى ، ووقاره الحكيم . وبهذا الاسلوب البديع استقبلتم نزلاءكم اليكم ، فأبدوا عطفهم عليكم ، وشاركوكم فى هذا النبل الكريم ، واستحقوا منا جميعاً الشكر العظيم

فحق لمصر أن تثنيه عجباً بكم ، وحق لكم ان تكونوا أبناءها ، وحق علي ان أبدى لكم جميل الثناء على أن ليتم ندائى ، وحققتم رجائي ، وبيضتم وجه مصر وأعليتم شأنها ، وخلدتم لكم الذكر الجميل

واعلموا أنه ما من أمة أظهرت من حسن اليقظة ما أظهرتم ، وقدرت من عواقب الطيش ماقدرتم ، إلا بلغت الغاية من سعيها وساعدها القدر

فاستمروا على هذه الخطة الراشدة تفوزوا بتحقيق الامل وحسن العاقبة

سعد زغلول

بيت الامة ٦ جماد الاول سنة ١٣٤٤ — ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٢٥

وزير المعارف

وكلية البنات

رويتا فى العدد الماضي القصة التى تداولتها الالسنة عن أسباب الخلاف بين وزير المعارف ووزير الزراعة وقلنا هنا ان الصحف اليومية روت أن هذا الوزير أراد زيارة كلية البنات الجديدة فى قصر المنيرة فعارض الطالبات في هذه الزيارة وأعلن انهن بمصرين اذا نفذ الوزير عزمه فلم يسع مديرة الكلية الا أن تطلب من الوزير أن يعدل عنها

وقد أصدرت ادارة المطبوعات بيانا نفي هذه الرواية فلم تعد ان سجلت على الوزير انه لايفكر في هذه الزيارة ولا فى غيرها الآن ...

الى هذه الحال وصلت بنا وزارة الشهوات والحكم الاستبدادي ولكننا رأينا كيف بدأت وقد بقى أن نرى الى أي مصير تنتهي وتصير

الى زيور باشا

جاءنا من الجمعية المصرية في برستول أنها وجهت الى دولة زيور باشا تلغرافا هذه ترجمته :

برستول في ٢٣ — بالتلغراف اللاسلكي

آن الأوان لتكفوا أنتم وزملاؤكم عن التصرف في الشؤون المصرية. ان الحركة غير الدستورية التي قامت بها الوزارة اذ حاولت منع اجتماع البرلمان بالقوة المسلحة انما هي عار تاريخي ووصمة لاتمحي لوزارتكم غير الدستورية. فبدلا من أن تحموا الدستور غدرتم بالملك والامة وأقدمتم مصر كل ما كتبه

ألا تستطيعون ان تدركوا أنه حتى الرأي العام البريطاني يحتقر مثل هذا العمل الذى قمتم به

ألا كفوا ، واتركوا مصر يحكمها أبناؤها الامناء المحبوبون المستعدون لتضحية أرواحهم ودمائهم في خدمتها

الجمعية المصرية
في كلية برستول

تنبيه

تعلن صاحبة الامل انها لا تقابل أحداً لا فى بيتها ولا فى ادارة الجريدة . ولذلك فهي ترجو من كل من له عمل مع الجريدة أن يتوجه بعمله الى ادارتها . وترجو أيضا من أصحاب المراسلات أن يرسلوها الى ادارة الجريدة سواء كانت خاصة أو غير خاصة

الطلاق

في الشريعة الاسلامية

أهدانا الدكتور القانوني الفاضل محمد محمود متولي مؤلفاً نفيساً باللغة الفرنسية وضعه في « الطلاق فى الشريعة الاسلامية » . وحلى هديته بكلمة شاء أدبه الجم أن يقول فيها ان صاحبة هذه الجريدة مثال حقيق للتقدم الاجتماعي ورمز قوطنية . فنحن نقابل هديته وثناءه بالشكر المضاعف وسنكتب عن مؤلفه قريبا

اوراق منتـــثرة

جمعت من امتعة قتلى الحرب العالمية الماضية

الورقة الاولى

ناصي
معسكر الحدود (ب)
٢ يناير سنة ١٩١٥

صديقي الاستاذ سيمون

لقد انبثق ضوء الصباح فملأ الشرق أنواراً فستقية ، وأخذ الضباب يتصاعد من النهر المجاور ، وعم السكون كل شيء كأن الموت يطل علينا من سماء القدر المجهول ، وامتدت خيام معسكرنا الضاربة على هضاب الحدود الواسعة كأنها أشباح الليل تتراءى من بعيد ، ووقف الحارس شاهراً سلاحه ، والكل فى سبات عميق من التعب ، ولكن القلوب مضطربة والخواطر شريدة مبعثرة...

عسير علي أن أصف لك خواطري ولكنها جماع مضطرب من عواطف ثائرة ، فبينما أجدني جنديا أقسم يمين الطاعة على ان يحارب عدو بلاده أراني أسائل نفسي عن مصير هذا البشر المقتتل ! ان الحرب شر ولن تجد الخير نتيجة لشر ! ولكن لا مفر من الحرب مادامت الشعوب تخضع للقوى مهما أوجدت هذه الشعوب من وسائل الصلح وعوامل السلام ! ومن العبث والجزاف ان تقول ان الحرب تخضع الاطماع لانها ان قتلت اطماع القلوب انعشت اطماع الغالب فاى خير فى حروب لا تكون ميزان السلام لبني الانسان !

ان محبة الوطن لا تطلب من المرء أن يكون عدواً للانسانية ولا توجب عليه أن يكون سفاحاً شريراً ولكن محبة الوطن ثمرة من ثمرات العطف على الانسانية.

لعل الدهش يتولاك حينما تسمعني أنا الجندي المدجج بالسلاح أقول ان الحرب وسيلة بغيضة لنشر السلام وحينما ترانى باثاً من ثمرات الحروب التي يلهب نيرانها طمع الشعوب وتهالكهم على السيادة وحينما تلمس منى أفكاراً يقولون عنها انها سلبية لا تجدى امام النار والحديد ، نعم لعل الدهش يتولاك حينما ترى مني هذا وذاك ولكني أؤكد لك ما في نفسي من عزة الجندية وشمم الوطنية فأنا على الرغم من اني لا أرى الحروب من ثمرة تفيد الانسانية أرى من العار الابدى الا أدافع عن وطني متى كان الوطن فى خطر من عدو!

لعلك ترى ان فكرة السلام بين الشعوب لن تكون مثمرة إلا إذا تملكت جميع الخلق وليس من فائدة أن ينادى شعب بسلام بينما شعب آخر يعمل الفكرة فى اختراع مهلك قتال، واذن فلا بد من قوة تكون بين هذه الشعوب للعمل على السلم ولكن لست أدرى كم تدفع الانسانية من الثمن للحصول على هذه القوة الغالية!

والآن أودعك وأود منك إذا وصلك كتابي هذا أن تعمل بين تلامذتك على نشر محبة السلام وأن تعلمهم ان الشر لن يكون طريقاً للخير!

« الميل »

الورقة الثانية

الدفعية الامامية. شرق ليل البدان
فى ١٣ مارس سنة ١٩١٦

« هواجس »

إيلين !

نحن في أنفسنا صورة من صور البقاء ، اذن فلا خوف على ان مت بعيداً عن ذراعيك الطاهرين لان روحي الذى يرى الحياة مزاجا من اللذة والألم ، والظلام والاشعة ، واليأس والأمل سيراك دائماً أينما كنت ، روحي وروحك باقيان لأنهما من نور الله انبثقا !

ليس أقوى يا ايلين لاولا أطهر من عاطفة تؤلف بين قلبي شاب وفتاة ! فى تلك اللحظة يا ايلين تتعالى الانغام السماوية وتهبط يد الله فتباركك فى حب ينمو الى الابد !

ان العظمة والعبقرية والنبوغ والجمال والفنون التى تقدست فى اسماء إلهة الاغريق والرومان هي وليدة العاطفتين المحبة والألم.

هوجو ودانتى وهيمودوس وڤرجيل وبيرون وشكسبير وروفائيل وبتهوفن والخيام والفارض ، كل هؤلاء انضجهم الحب والألم وعلى أفكار هؤلاء يسير العالم . إذاً فالعالم محمول على أكتاف المحبة والألم !

ايلين ! متى ألتقى يا ايلين ! ومتى أتممك تحدثني بحديثك الحلو ! ومتى نمر بيننا فترات الصمت الموسيقى العميق حيث يسكت كل شيء ويتكلم القلب ! دقات القلب ونبرات الفؤاد يا ايلين هي الشعر والشعور وان أرق الشعر هو شعر الصمت والهدوء ، نعم يا ايلين ان أحسن الشعر لم ينطق به الى اليوم ولن ينطق به لانه كامن فى النفس خافت فى الفؤاد !

الليل مرخ سدوله على الميدان وكل شيء ساكن هادىء كأنما الجنود سجود للصلاة ! ستقوم فى الصباح بهجوم على العدو وستدفع بنا بعد القدر حيث يشاء ، والآن أودعك وداعاً يا ايلين قد لا أودعك وداعاً بعده...

« كابرين »

الورقة الثالثة

قلعة ب غليولى
٨ حي طبجي
٦ جماد سنة ١٣٣٧ هـ

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

والدى المحبوب.

وكفى الله المؤمنين القتال . لم نكن نحن الأمة التركية التي تحب الحرب والاستعمار،

ولكن ما العمل والبلاد محاطة بجند العدو من كل جانب ! الا ان الحياة لشيء رخيص يستهان به اذا جد الطلب وعز الفداء .

اطلب دعواتك الطيبة ودعوات أمي الطاهرة تلك الأم التي وقفت تشجعني يوم ودعتني بكلمات باقية في أذني الى الآن وستبقى الي الابد مبعث الفخار .

ولدك

عثمان جمال الدين

الورقة الرابعة

« وجدت في أمتعة هندي مقتول »

« هواجس »

احلام الشباب ! أين أنت يا احلام الشباب ؟ وجد آدم نفسه شيخاً ونسي شبابا قضاه في الفردوس !

احلام الشباب ذكراها حلوة ! بجوار شجرة الحناء كم جلست ، وتحت اغصان التوت كم وقفت والى سعف الجوز كم التهب فؤادي واشتعل يفنيني واعتادني كم مرة وجدت الحياة عبئاً وكم مرة استطعت ان أرضها بأنامل الحبة !

الورقة الخامسة

« ثورة »

تركت بلادي ، فأين أنا يا بلادي ؟ شرقي من جبال الهند يدافع عن اطماع الغرب المتمدين ؟ وليت الغرب يعرف جميل الشرق عليه ! كل يوم برهان جديد على انه لا يستطيع ان يخطو خطوة من غير مساعدة الشرق له . بالأمس نهض الغرب على عاتقنا وآدابنا واليوم يبني الغرب من أجسادنا صرح انتصاره ! ولكن الغرب دائما ناكر للجميل ! ستنتهي الحرب وستدور الدائرة على الشرق او ستلتئم جروح الغرب بينما سيبقى الشرق يئن طويلا !

لست أدافع عن بلادي لاولا عن ديني أو شرفي ولكني أحارب لانهم قالوا لي دونك السلاح فاحمه والا فدمك الفداء !

دمي الفداء ؟ ويل لهم لقد حسبوا ان الشرقي جبان مجنون لا يعرف متى يكون دمه الفداء ! ان دمي أطهر من أن يهرق في سبيل مآرب دنيء من مآرب الغرب واطماعه الاشعبية . دمي لوطني والوطن وحده يهرق الدماء .

« وجدت في متاع عندي »

حدائق التية «محمود المنجوري»

النهضة النسائية المباركة

بقلم صاحب جريدة « العدل »

التي تصدر بالاستانة

أخذت النهضة النسائية في مصر تتقدم يوماً فيوماً تقدماً يوجب الارتياح والسرور فأصبحنا لا نمر بنا يوم أو بعض يوم الا ونرى الفضليات من سيدات مصر يقمن بالاعمال الوطنية والخيرية التي لا تقل عن أعمال مثيلاتهن من نساء الغرب .

لقد كانت السيدة الشرقية قبل اليوم عاطلة خاملة لا تعرف للحياة معنى سوى التشبه بالغربيات في هندامهن وتفننهن في الازياء ، ولكنها فطنت الآن الى ما يجب عليها من الخدمات التي يتطلبها منها الوطن وتنتظره منها بنات جنسها فقامت ونزعت عنها رداء الكسل والتقاعد ونفضت عنها غبار العطلة والخمول وأخذت تكافح للعمل بهمة لا تعرف الكلل وعزم لا يعتوره الملل .

قامت المرأة الشرقية تنافس الرجال من أبناء جلدتها في هذه الاعمال وصعبها حتى أصبحنا نشاهد السيدة الشرقية قائمة بمهمات كان من الصعب على الرجال القيام بها .

فبالأمس رأينا المرأة التركية تزاحم الرجال في أعمالهم وفي وظائفهم ولم يقف بها الامر عند هذا الحد بل تعداه فرأيناها وهي تزاحمهم في وظائفهم العسكرية .

رأينا من نساء الاتراك ضباطاً يقدن جنوداً الى ساحات القتال ويلقين الاوامر العسكرية وهم لاوامرهن مطيعون صاغرون .

ورأيناهن وهن يخترقن صفوف الاعداء ويمزقن شملهم كل ممزق ، وقد أثبتت الحرب الاناضولية الاخيرة ان فرقاً من الجيش التركي كانت تقودها ضابطات تركيات انتصرت انتصارات باهرة اضافت الى أعمال المرأة التركية مجداً وفخراً .

ورأينا المرأة التركية تقوم بمثل هذه الاعمال العظيمة فأكبرناها وقلنا هذا فأل خير للشرق والشرقيين . وماهي الا عشية أو ضحاها حتى رأينا المرأة المصرية وقد أخذت تجاهد في سبيل بلادها بكل ما أوتيت من قوة .

ورأينا المرأة المصرية وقد أصبحت مثلا للعمل الحقيق ، ورأيناها وهي تنافس فطاحل الرجال من العلماء والكتاب ، ورأيناها في مقدمة المجاهدين المطالبين باستقلال بلادهم وحقوقهم المهضومة . فقلنا كل هذا جدير وخليق بمن كانت أمها مصر وأبوها النيل .

لم يقف الامر بالمرأة المصرية عند ذلك بل رأينا المرأة المصرية وقد بدأت تنافس بنات الغرب في تقدمها ورقيها من كل الوجوه .

ولقد كان لما قامت به حضرة الكاتبة الكبيرة الآنسة منيرة ثابت من تأسيس جريدة « الأمل » الغراء التي هي قوة الامل في تعجيل رقي المرأة المصرية وبث فرح وسرور بين جميع طبقات الأمة وان فيما تكتبه الآنسة المشار اليها في جريدتها لبرهان ساطع ودليل قاطع على مقدرة المرأة الشرقية في عمل كل شيء نافع متى كان تعليمها وتربيتها واقيين .

نكتب هذا عن المرأة الشرقية ونحن نرجو لها كل رقي وصلاح ، ونجاح وفلاح حتى تصل الى غايتها المقصودة وآمالها المنشودة .

الداعي لتحرير الاخلاق

وتجديد الوسط

محمد صفا بك

ضجة سابقة لاوانها

حول النقطة التاسعة من برنامجنا

لفتنا بعض الاصدقاء الى كلمة بعنوان « يا مسلم » !... في مقلم ١٧ نوفمبر قائلا انها قدح فى « الامل » واخذ على صاحبته فهي أحرى بالاهمال منها بالعناية ولكن لما كانت بقلم حضرة صاحب الفضيلة الشيخ محمد شاكر وكيل الازهر سابقا فيجمل « بالامل » أن ينتهز فرصتها ليتخذ منها استثناء يثبت القاعدة التي أعلن انه يصدر عنها فى مناقشة برنامجه وهي الا يتناقش الا فى نقط البرنامج التي يكون الوقت قد اتسع لشرحها وتحديدها

وقد اطلعنا على هذه الكلمة لنرى هل تستحق أو لا تستحق أن تكون محل الاستثناء الذى أشار اليه هذا البعض من الاصدقاء ، والذى لا يعد أن يعرض « الامل » لسيل من الجدل الفج والآراء العقيمة ، فالحزنا انها وهي لرجل لا يكتب امضاءه الا اردفه بوكالته السابقة للازهر لا نستأهل أن تؤخذ أخذاً جديا فتعتبر مناقشة لنقطة برنامج « الامل » القائلة « بالسعي لاستصدار قانون بانصاف المرأة المسلمة في الميراث كما تقتضيه حالة الاجتماعية اليوم » . فالكلمة خالية البتة من أية مناقشة للفكرة التي تنطوي عليها هذه النقطة من البرنامج . على أننا نظن — وقد راق الشيخ أن يكتب كلمته بهذه اللهجة الجافة — أن كلمته أحرى بدرس فى الاخلاق وادب الكتابة منها بالاستئناء الآنف الذكر .

يقول الشيخ « وكيل الازهر سابقا » أن صاحبة الامل « أنسة مسلمة أصابتها حمى التجدد والانتقال فجعلت تهذي هذيان المحموم » ثم يقول « فما كانت هذه الآنسة المسلمة المصرية بأول فارورة كسرت فى الاسلام » ثم « يخيم » قائلا « انا نرى رأى العين فى كتابة التجدد والانتقال ما تصوب الى صدر الاسلام أقل أثراً هذا الامل الذى ولد قبل اتمام قرن يعيش طويلا »

تقول هكذا قال الشيخ فى كلمته فانت ترى انه لا يتصدى لنقد نقطة في برنامج الامل ولكنه يقدح فى الامل ويحمي على صاحبته ثم يتكهن بقصر أجل الامل ، وأنت تدري أن القدح والاتهام سبيل العاجز وقد كان يجب أن يكونا أبعد الاشياء عن كل رجل يزعم أنه تأدب بأدب الدين كما انك تدري أن الكهانة لا تدل في ذاتها على علم أو دين ومع ذلك نحب أن نترفع عن أن نجاري الشيخ فلا نكيل له بكيله ولكننا نلفته الى معنى خفي عليه فيما كتبه اليه « المسلم » الذى كتب كلمته رداً عليه لعله ينظر فى المستقبل الى أبعد من أنفه .

والذى نريد أن نلفته اليه هو لم لم يستثنه « المسلم » الا فيما تقول به فى مسألة الميراث ؟ لم يا ترى لم يستثنه الا فى هذه المسألة المادية ؟ لم لم يستثنه فى مسألة أدبية كمسألة الحجاب مثلا أو غيرها من المسائل الادبية التي يشتمل عليها برنامج الأمل وهي كثيرة ؟؟

نعم لم لم يختر « المسلم » من العلماء من يستثنيه فى هذه المسألة المادية غير الشيخ شاكر وهل لفضيلته شهرة معينة فى هذا الصدد بل هل لنا أن نقول لهذا المسلم « على الخبير سقطت » ؟؟...

انا لا نشك فى أن المسلم لم يقصد حقاً الى استثناء الشيخ ولكنه مد له شركا وسرعان ما سقط الشيخ في حبالته فاخذ ينوح على الميراث والتراث ، وفى يقيننا ان الشيخ لو فطن لهذا الشرك لآثر السكوت على الكلام ولكننا قد أطلنا وخليق بنا أن « نختم » القول بتذكير الشيخ بان مسألة الميراث على ما نظن غير داخلة فى حسابه فقد سوى معاش فضيلته بيركة الوزارة الحاضرة على خير حال وليس فى برنامج الامل ما يشير الا انا نعني بمسألة المعاشات اللهم الا اذا حسب مولانا حساب ما عسى ان يقع من النزاع على المعاش بعد عمر طويل .....

***

ومع ذلك لا نجد بأساً من أن نقول بكلمة قصيرة حول النقطة التاسعة من برنامجنا وهي الخاصة بمسألة الميراث وان كنا لم نعد بعد شرح النقطة الثانية فى البرنامج . وكلمتنا هي ان النقطة التاسعة هذه قد اسي فهمها فكانت حولها ضجة كبيرة وقال البعض اننا خالفنا فيها الشرع الشريف مع اننا لم نقصد الى شيء من ذلك ومن ثم فاننا مع المحافظة على النظام الذى وضعناه لشرح نقط البرنامج سننتهز فرصة اصدار العدد القادم لشرح هذه النقطة التاسعة مع استكمال البحث فى النقطة الثانية التي يجد القراء بحثا لها فى غير هذا المكان .

عيد الجهاد الوطني

فى جراتز

جاءنا من الجمعية المصرية فى جراتز مايأتي :

أقامت جمعية الطلبة المصريين بمدينة جراتز حفلة شاى لاحياء ذكرى يوم عيد الجهاد الوطني يوم ١٣ نوفمبر دعت اليها أساتذة الجامعة ومدرسة الهندسة العليا ورؤساء حكومة وأعيان مقاطعة « اشتيرمارك » وما وافت الساعة الخامسة حتى أخذ المدعوون يفدون على « جراند هوتيل فيزلر » المعد لاقامة الحفلة وفي مقدمة من حضروا حضرة رئيس الجامعة الذى كانت الحفلة تحت رعايته ووكيله البروفسير « رابل » وحضرة رئيس مدرسة الهندسة وديكان قسم الحقوق البروفسير دكتور « بوش » وديكان قسم الطب . ومدير قسم النبات البروفسير دكتور « ليتزبور » ومدير قسم أمراض العيون البروفسير « سالزمان » والبروفسير دكتور « توده » والبروفسير دكتور « فيلبي » مدير قسم الفارما كولوجي والبروفسير « لينر » رئيس قسم الفسيولوجي والبروفسير دكتور « أيجنر » رئيس قسم التشريح والبروفسير (هاريف) والبروفسير (الاكر) رئيس قسم الباحث والبروفسير المهندس « بول » والبروفسير المهندس

«هوفوك» وخمسة من مساعدي الاقسام المختلفة .

والمرفرات دكتور « نوتالينشك » نائباً عن الحكومة والدكتور « مبرك » والمستشار المالي الدكتور «روولنج» والمحافظ المرفرات ودكتور قوتليب كوتنس وودكيه المرفرات دكتور « كنت» ومندوبو جمعيات الطلبه والطالبات الالمان ومندوبو النقابات والجرائد وغيرهم .

وفي الساعة الخامسة ونصف أخذ كل من حضرات المدعوين مكانه المعد له على مائدة رسم عليها بالازهار العلم المصري وقد زين صدر القاعة بعلمين مصريين متعانقين . وبعد تناول الشاي والحلوى وقف أمين أفندي عبد العزيز سكرتير الجمعية والقى كلمة الافتتاح ذاكراً الاسباب التي حدت بالجمعية لاقامة هذه الحفلة في هذا اليوم من كل عام شاكراً باسم الجمعية المصرية حضرات المدعوين لتلبيتهم الدعوة ثم تكلم بعده سعيد أفندي أبو بكر عن أهمية هذا اليوم لمصر شارحاً الادوار السياسية التي تقلبت فيها مصر من يوم ان ذهب سعد زغلول باشا ورفاقه الى المندوب البريطاني سنة ١٩١٨ يطالبونه بحقوق مصر الى يومنا هذا ثم عقبه محمود أفندي عزام فذكر سوء سياسة انجلترا وفرنسا مع الشعوب الشرقية التي أخذت على نفسها عهداً بالا تحيد عن المطالبة بحريتها أبداً . ووصف الحالة الحاضرة في الشرق أجمع . بعد ذلك تكلم رئيس الجامعة البروفسير دكتور « سيجر » فشكر الطلبة المصريين على دعوتهم لاساتذتهم في هذا اليوم المشهود وقال ان الجامعة هنا ترحب بالمصريين ولا تدخر وسعاً في جعلهم رجالا اكفاء ينهضون بأمتهم وتكلم عن العلاقات الاقتصادية بين الشعبين في العهد القديم والحديث وختم كلمته راجياً السعادة لمصر ولاهلها . وبعده تكلم رئيس مدرسة الهندسة البروفسير المهندس دوكتور « تورفكويست » فقال خطبة طويلة منها ان الشعب الالماني لا يضن بما يطلبه المصريون من علم في بلاده وذكر آلام بعدنا وغربتنا عن بلادنا العزيزة في سبيل منفعتها وختم كلمته برغبة الشعب الالماني في حرية مصر . وبعده تكلم البروفسير المهندس « بول » الذي كان نائباً عن حاكم مقاطعة « اشتيرمارك » فقال انه مكلف بتبليغنا تحية الحاكم وشكره لدعوته وانه يرجو للمصريين طيب الاقامة هنا ثم ذكر أن الفتاة الالمانية قد نكبت بمعاهدة سان جرمان وهي تقدر شعور المصريين حق قدره وهي ترحب بهم وختم كلمته بالدعاء لمحياة مصر . وبعد ذلك تكلم مصطفى أفندي الطاروطي عن المرأة المصرية واشتراكها في الحركة العامة سواء أكانت أدبية أم اجتماعية أم سياسية .

ثم تكلم البروفسير دكتور « هارنيف » أحد أعضاء البعثة الالمانية بمصر والذي عاش بها ١٨ سنة فذكر تاريخ الحركة السياسية المصرية ذاكراً تأثير منظر مشهد المرحوم مصطفى كامل في نفسه ونددا بسياسة انجلترا الحرقاء في مصر وبعد ذلك قام البروفسير « لاكر » فتكلم عن مصر وأهلها وقال ان من شرب ماء النيل لا ينسى طول حياته بلاد النيل وان المصريين يجب أن يعشقوا بلادهم فهي كنانة الله في أرضه والبروفسير لاكر هو أحد أعضاء البعثة الالمانية بمصر أيضاً . بعد ذلك تكلم بيوبي افندي الدرع كلمة باللغة العربية ذكر فيها واجبنا نحو بلادنا وبعده ختم السكرتير الحفلة التي ظهر فيها شعور الوطنية المصرية بأجلى مظاهره وانفض الحاضرون مسرورين يتمنون لمصر حريتها المطلقة . فتحيي مصر . وقد كتبت جميع الصحف هنا عن هذه الحفلة وذكر معظمها بهذه المناسبة تاريخ نهضة مصر .

جمعية الطلبة المصريين

جرائز في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٥ بجرائز

النبيل حلمي .. عيسى !!

ولسان دفاعه ...

من تلقاء نفسها !

... وهي كأنه أو هو كوالدها كما تقول الآنسة التي كلفت بالدفاع عن ذلك ... «النبيل» أمامنا والتي رددنا علي كتابها في العدد الثالث وقد عادت اليوم للدفاع ثانية . عن «حلمي عيساها» بالفرنسية أيضاً ولكن تليفونيا ... وكانت غضبي تريد أن تنفي عن عيساها « النبيل » — كما وصفته — تهمة تكليفها بالدفاع عنه قالت انها تفعل ذلك من تلقاء نفسها وأنها كأنته وإنه كوالدها !! وإنه رجل عالم عظيم ... شريف ... نبيل ... كريم ... من أعلى الاسرات ! قلنا لها ان من حسن حظنا اننا لم « نتشرف » بمعرفة شخصه العظيم ... ويكفي اننا عرفنا « أعماله » التي حكمنا عليه بسببها ...

وتطلب الينا في الآنسة المدافعة » أن نسامح حلمي عيساها وتغض النظر عن خطيئاته ! فتقول لها مرة أخرى — كما قلنا لها (تليفونيا) ان واجبنا الوطني يقضي علينا بعدم التسامح مع من يخطيء في حق الوطن ويعتدي عليه ...

ونحن نبني « النبيل حلمي عيسى » بلسان دفاعه هذه ، فأنها فضلا عن جهلها اللغة العربية لغة بلادها ، فان اسلوبها الفرنسي أو لغتها الفرنسية ركيكة ... ضعيفة ... محطمة ... تضحك الاطفال كما تبين لنا من كتابها المفعم بالغلطات الكتابية واللغوية والتركيبية الخ ...

والآن لنأت على بيت القصيد من محادثة (الآنسة المدافعة المحجبة) لنا تليفونيا فقد قالت ان غرضها الوحيد هو أن تنفي ما يمكن أن يكون علق في ذهن القارئات من أن حلمي عيساها هو الذي دفعها الى ما كتبت اليناء وقد خشيت محادثتها وهي تؤكد وتقسم ان :

« صاحب السعادة الوزير الخطير حلمي عيسى باشا لم يملي عليها الكتاب الذي بعثت به الينا » !!

فنحن نعلن القارئات والقراء نصر يحها هذا الخطير ... ونضيف اليه اننا لا نود أن ننسب الى وزير داخلية يسمي نفسه عالما ... خطابا اسلوبه « ركيك صبياني » كهذا وانما العقول أن يكون معالي واضع المكرة والوعز بها قليلا بلسان دفاعه !!

النهضة النسائية

فى الهند

نشرنا تحت هذا العنوان في العدد الماضي طائفة من الشكوى التي تتألم منها المرأة الهندية وتطالب فيها بالانصاف . وقد ذكرنا ان الاصل الانجليزي الذي نترجم عنه جاءنا من حضرة « بيجت رام » من أهل البنجاب . ولا نقول انه مفهوم بطبيعة الحال من تلك الشكوى أنها خاصة بالمرأة الهندوسية أكثر منها بالمرأة الهندية المسلمة . ولكن ليس معنى ذلك ان المرأة المسلمة هناك معفى بأمرها أو مقضي حقها بل معناه فيما نظن — على بعد الدار ونأى المزار — ان المرأة الهندوسية سبقت اختها المسلمة هناك في النهوض والمطالبة بالحقوق ولكن هذه لا تلبث أن تنهج نهجها وتضم جهادها الى جهادها وحينئذ تنحي الصيحة الدينية السائدة الآن على جهاد المرأة الهندية ويمسي الاصلاح المنشود لها سواء كانت مسلمة أم هندوسية اصلاحا اجتماعيا كما هي الحال في مصر أو بعبارة أخرى كما يجب أن تكون الحال في مصر

نقول « كما يجب أن تكون الحال في مصر » لاننا لا نزال نرى بعض الناس يصرخ في وجه النهضة النسائية المصرية باسم الدين . وقد آن لعمري أن يكف هؤلاء المتعلمون عن التشدق والتمنيق باسم الدين . فما تتعرض النهضة النسائية لعلاقة الناس بخالقهم حتى كان يجوز صبغها بصبغة الدين وانما تتعرض لعلاقات المرأة بالرجل ووجوب قيامها على اساس الانصاف والمساواة فالنظم التي تطلبها المرأة في هذا الصدد انما هي النظم التي تمثلها القوانين المدنية والمحاكم الاهلية وهي من ثم ادخل في باب الاجتماع منها في باب الدين

ونعود بعد هذا الاستطراد القصير الى النهضة النسائية الهندية ونترك الكلام فيها لحضرة « بيجت رام » المتقدم الذكر . فقد ارسل الينا « نداء لاصلاح أحوال اخواتنا الهنديات » هذه ترجمته :—

« مايرح تيار الظلم يتدفق ضد المرأة الهندية منذ عدة قرون . والواقع انه حتى الآن لا يزال السكوت ضاربا أطنابه على هذه المسألة الجسيمة ، مسألة المرأة ، ذات الاهمية الحيوية . وأحسب انه قد آن الاوان ليقول كل راغب في الخير كلمة في إصلاح هذه الاحوال . ان هذه القضية قضية مقدسة وكل كلمة تقال فيها لا تعدو أداء الواجب الادبي نحو الله والجنس البشري

إن على أنه يظهر لنا بعد انقضاء عصور طويلة مملوءة بالانتظار المضني انه لم يبق أمل في الاصلاح إلا بأن ينهض بعض بنات الهند المتعلمات ليعملن بأنفسهن غير منتظرات أن يجيئهن العون من الآخرين . فقد طال اضطهاد الهنديات متعلمات كن أو جاهلات ولا ذنب لهن في الحقيقة إلا جنسهن .

واني لأحسب انه لا خفاء في ان الجهود الفردية لا تثمر في الاحوال الحاضرة . فالنهضة لابد من أن يتوافر فيها شرطان : القوة والاستمرار . وهذان الشرطان لا يتوافران إلا بان تنهض في كل مدينة كبيرة جماعة من النساء المتعلمات المستنيرات تنشر الدعوة وترفع الصوت بطلب الانصاف والمساواة . وهذه هي بعض الطرق العملية التي قد تؤدي الى تحقيق هذا الغرض

١ — يجب على بنات الهند المفكرات المحبات لخير الانسانية أن يجعلن في مقدمة برنامج حياتهن ابلاغ أحوال اخواتهن المتعلمات المعذبات الى علم الصحفيين وأعضاء المجالس التشريعية ورجال الحكومة حتى أن تجد شكواهن المرة سبيلا الى القلوب المحبة للانصاف والاصلاح

٢ — في الهند ملايين من الارامل غير المتعلمات اللاتي يتبدى أعمارهن من الخامسة فما فوقها وقد أهمل أقاربهن تربيتهن وتعليمهن كل الاهمال . فعلى بنات الهند اللاتي من الله عليهن بنور العلم ونعمته أن يكتنبن لاقامة معاهد تجري فيها اولئك التعسات . واللاتي لا يستطعن الاكتتاب في هذا الصدد يستطعن من غير شك أن يساعدن اخواتهن بالاشتراك في نفقات أدوات التعليم . والغرض من هذا كله تعليم المرملات حتى يستطعن أن يضمن بأود أنفسهن

٣ — يجب أن تؤلف السيدات الراقيات في المدن المهمة جمعيات منظمة لانهاض بنات جنسهن . ومن المؤلم أن نقول هنا ان أشباه الجمعيات التي قامت في الهند لا تؤدي الى تحقيق الغرض المنشود . فهذه الجمعيات قد وضع نظمها الرجال الذين يسيئون الظن بالحركة النسائية ويتعصبون ضدها تعصباً أعمى فكانت النتيجة ان مناهج هذه الجمعيات لا تدع محلا معقولا للمنافسة في أحوال الهنديات التعساء . وهذه الجمعيات تقضي أوقاتها في الانشاد الممل والغناء الغث ثم تنتهي جلساتها بلا جدوى . ولكي تصلح أحوال هذه الجمعيات ويصير في الامكان أن تقدم خدمة ما للنساء يجب أن يعدل برنامجها على الوجه الآتي

ا — أن تبحث الجمعية متاعب النساء الحاضرة وبعد تشخيص الامراض يوصف لها ما يلائمها من العلاج

ب — أن تكون القراءة في الجلسة من الكتب والمجلات التي تعنى بالنهضة النسائية وتنتصر لها

ج — الا يقرأ في الاجتماع كتاب أو مجلة أو صحيفة تعارض حقوق النساء الطبيعية وهكذا يتجلى اختيار النساء للصحف التي تستخف بالقضية النسائية .

٤ ـ يحدث انه لاتمضي أشهر قليلة على حفلات الزواج حتى تظهر عروس صغيرة على احمال عذاب لايطاق . وحينئذ فلما يعنى أحد من الذين يرجع اليهم أمر الزواج بحالة الصغيرة التعسة ولكن هؤلاء لايعنون عادة الا بمصالحهم أما سعادة الزوجين أو شقاؤهما فلا يخطر ان لهم على بال.

أضف الى ذلك ان الازواج لايبقون أمناء على ودائعهم وكم من هندوسي يغتنم فرصة السلطة المطلقة التي سلحه بها القانون الهندوسي ليظلم ويجور ويتجبر فتلقى زوجته شقاء لا يوصف ومن هنا يجب على البنات الهنديات أن يتعلمن عملا يستطعن أن يكسبن به القوت كما يجب عليهن أن يحتججن على تزويجهن صغيرات وأن يرفضن ما استطعن الى التشبث بالرفض سبيلا.

٥ — في حفلات الزواج التي تقام في منتصف الليل كثيراً ماتكون البنت هدفة للحيل الدنيئة وخاصة حين لايسع لها صوت في المسألة. فاذا فاز الطمع والجشع والدأ أحمق لعقد زواج سيء الاختيار فان البنت المفكرة يكون لها الحق كله في أن تعلن رفض كل اقتراح بزواج مبكر كما يفعل كثير من الفتيان الآن . ومثل هذا الاعلان بالرفض يبقى حجة لدى البنت الحكيمة المفكرة وهو خليق أن يقيها شقاء عمر بحاله .

٦ — في البلدان المسيحية ألوف من الفتيات يؤثرن العيش الطاهر المقدس فلا يتزوجن بل يقضين العمر في صالح الاعمال . فيجب أن ينحو بعض البنات الهنديات هذا المنحى ثم يكرسن حياتهن لنصرة قضية بنات جنسهن العاتلة ، فحينئذ وحينئذ فقط لا يكون تحرير النساء من رقة الاستعباد أمراً عجزاً به . وغني عن البيان أن تكريس الحياة لهذا الاصلاح يرفع من شأن الاصلاح نفسه ثم هو لايعدم أجره وثوابه في الدار الآخرة .

ان أساس وضع هذه المذكرة ونشرها هو رعاية مصالح الرجال والنساء على السواء . فالغرض هو اقامة قسطاس العدل والحق وبث الفضيلة ومكارم الاخلاق في جميع النفوس ، والغرض هو رفع مستوى الهيئة الاجتماعية الهندية كلها برفع منزلة المرأة واعلاء شأنها فيها .

لذلك نرجو ألا يندفع أحد بدافع مصلحة شخصية عاجلة أو بدافع التعصب للجنس تعصبا ذميما فيرفض الفكرة والفكرة لاتؤدي في الحقيقة وعلى طول الزمن الا الى ارضاء الميول التي يخيل لبعض أنها تناقضها الآن . وهي في الحقيقة أفضل السبل الموصلة الى ارضاء هذه الميول فالنهضة النسائية خليقة بتشجيع أشد الرجال تعصباً لجنسه لانها تؤول في النهاية الى اعطائه أي اعطاء الذكران زوجة عاقلة مدبرة حكيمة تعرف كيف تدخل السرور الى فؤاده وتمد رواق النعيم على داره وتحسن القيام على أمواله كما تحسن تربية أبنائه فحسن العاقبة موزع بين الجنسين ومن ثم يجب عليهما أن يتعاونا في تحقيق هذه الغاية .

مسرح الحديقة

فرقة اولاد عكاشه

لمسرح الحديقة ، حديقة الازبكية ، المكان الاول في فخامة البناء ، وجمال الموقع وحسن التنسيق ، اللائق بشرف الفن وكرامته ، وهناك من الاستعداد مايصح أن يكون معرضاً للملابس والمناظر الفنية ، التي تحتاجها الروايات على اختلاف مناظرها — ولكن الفرقة التي تمثل هناك ـ الفرقة التي هي روح الدار لم تزل واقفة عند الخطوة الاولى ، لم تؤد شيئاً جديداً جديداً الفن ، ولا تحاول التجديد في موضوع الروايات ، وبينا نجد على الجدران الاعلانات الضخمة الملونة المنقوشة عن « شركة ترقية التمثيل العربي » . نجد الرواية التي تمثل هي التي رأيناها منذ ثلاث سنوات — صباح — أو — هدى أو — عبد الرحمن الناصر . فأين الجديد وأين ما أعدته شركة الترقية لهذا الفصل من الروايات لاشك ان شركة الترقية متأخرة جداً . ولاشك ان مجهودها التي لا آخر له .

ومن الأسف ان كل ماتقدمه للجمهور من الجديد هو التحوير في مناظر الرواية وملابسها وهي غنية بذلك ، ولا نخجل أن نملأ اعلاناتها به كأن هذا هو الرقي المنشود ، الذي تعلن الشركة عنه . ويشتمل في اسمها . والذي تأسست من أجله

ولقد خيل لهذه الفرقة المكاشية ان أصواتها « البلبلية » كفيلة وحدها ، باجتذاب الجمهور ، مع أن طبقة تلك الاصوات متناقرة ، ينقصها كثير من الذوق الفني وهو لا يصلح شيء في العالم إلا به ، فهو ملح الطعام ، وهو كل شيء في الفنون الجميلة . بل وفي الصناعات أيضا وهو رأس مال الفن ، وقاعدة ارتكازه .

ان التمثيل ليس في مشاهدة المناظر وسماع الاصوات الرخيمة وانما في موضوع الرواية والعقدة التي تنطوي عليها ، أما اذا كان الغرض سماع ونظر فتى « التمثيل الصامت » مايغني عن هذه المسارح وبقوتها بمراحل . فالفرقة التي تجعل همها المناظر وتنسيقها وزخرفها تكون ضاحكة على ذقن الجمهور ، والجمهور لايقبل دائما أن يكون عبيطا وتكون النهاية ذهور الفرقة وسقوطها . وهرع الجمهور الى فرقة يجد عندها حاجة نفسه النواقة للتجديد الدائم .

ولما كان غرضنا كما قلنا من الكتابة في التمثيل هو الاصلاح المحض ، فنحن ننصح لفرقة عكاشه ، أن تتجدد ، وأن تتخير الروايات الحديثة ، واذا زعمت قصور المؤلفين ، قلنا انه زعم باطل ففي البلاد الكثيرون ممن يؤلفون الروايات الحديثة في التاريخ العربي والحوادث المصرية البحتة ، ولكن كرامتهم تأبى عليهم أن يكونوا تحت رحمة المدير التي للفرقة الاستاذ زكي عكاشه ، فيتدلل عليهم ويقطع من مكافآتهم الادبية على مجهودهم الكبير في وضع الروايات . ويضعهم موضعا تأباه نفس المؤلف الشريف الذي يثير التشجيع عبقريته وينفخ فيه روح الهمة والابتكار .

«محمود»

لجنة الدفاع عن تعليم البنات
ووزارة المعارف

— ١ —

أرسلت الينا لجنة الدفاع عن صالح تعليم البنات بعنوان « فونوغراف وزارة المعارف وتعيين السويديات فى التفتيش » ما يأتي :—

كثر التغيير فى وزارة المعارف الى حد تعطلت معه أعمال المدارس وحار له المدرسون فلم يدروا ماذا يعملون فالمدرس أو المدرسة قد تنقل فى الشهر ثلاث مرات والمنشورات تتوالى أحدها تلو الآخر فيلغي من النهج اليوم ما أثبت فيه أمس ويمحي غداً ما دون اليوم فانظار المدارس يغيرون جداول الدروس بمدارسهم مرتين فى الاسبوع لتغيير النهج أولا واكثرة التنقلات فى المدرسين ثانياً وقد سئم هذه الحالة النظار والمدرسون وحاروا فى تكييف أسبابها وأخذوا يتأولون بعضهم بعضاً عن سبب كل هذا الاضطراب فقال فكه منهم أن معالي الوزير فونوغراف يملأه كل من جلس الى جانبه فاذا أصدر قراراته اليوم لان عمراً من الناس ملأه ألغاها غداً عند ما يملأه زيد وقد كان أكثر الناس تحريكا لتلك الآلة نجيب بك الهلالي فدفعه عن مركزه آخرون ربما كانوا أقوى منه جلداً وأخذوا يستعملونها هم الآن.

ويظهر أن بعض السويديات قد نجح فى تحريك آلة الوزارة فملأها بنغمات غريبة لانهم الا فى السويد وهذا صدرت الاوامر بتعيين السويديات فى كل مراكز التعليم حتى التى يجهلنها وأغرب ما حدث من ذلك تعيين مفتشة سويدية بمرتب ضخم لتقوم بالتفتيش على اللغتين الانجليزية والفرنسية وهى لا تحسن النطق بالاولى ولا تستطيع التفاهم بالثانية قبل أن تعدمت الكفايات فى الانجليزيات والفرنسيات كما انعدمت فى المصريات فلم تجد وزارة المعارف من تشيد لهن بالكفاية الا فى بلاد السويد.

والا فأي سبب يدعوها الى ذلك وليس فى هؤلاء السويديات ما يتفوقن به على غيرهن من الامم إلا بها. الطلعة ولكن هل يفيد ذلك فى تعليم اللغات ؟ لعلهن بعد شهرين أو ثلاثة يستطعن بما وهبهن الله من تلك الكفاية التفتيش على اللغة العربية أيضا لتستريح مدارس البنات من سعادة الغمراوي بك وباقي مرءوسيه وتتمتع بتفتيش السويديات فى ظل هذه الحكومة الرشيدة.

— ٢ —

وجاء نامتا بعنوان « آخر اختراع لوزارة المعارف » ما يأتي : —

كان آخر اختراع لوزارة المعارف انشاء مدرسة خاصة ببنات الاغنياء يتعلمن فيها ما يتعلق بحالتهن المنزلية وهي تصرف على هذه المدرسة أو الكلية كما تسميها ستة آلاف جنيه سنويا مرتبات للموظفين فقط لان بها ١٧ موظفة غير الخدم و١٢٠٠ جنيه أجرة البناء و٢٠٠٠ جنيه على أقل تقدير نفقة الاكل والنور والماء والادوات المدرسية فيكون مجموع النفقات المعلنة سنويا ٩٢٠٠ جنيه وقد صرفت على الاثاث وغيره من الادوات المستدعة ما يزيد عن ٣٠٠٠ جنيه وعلى هذا يكون مجموع ما أنفق على هذه المدرسة هذا العام ١٢٠٠٠ جنيه وكسور وبها ٣٠ طالبة فتكون الوزارة قد أنفقت على الطالبة الواحدة ٤٠٠ جنيه أما مجموع المصروفات التى جمعت وتجمع من هؤلاء الطالبات فلا تتجاوز ٦٠٠ جنيه سنويا فهل من صالح البلد أن تصرف فى تلك المدرسة ٤٠٠ جنيه عن كل طالبة من مال الدولة الذي يجب ألا يصرف الا فى منافعها العامة وما سمعنا فى دولة من الدول أن الحكومة تقوم بتعليم الاغنياء تعليما خاصاً ولكن هذا النوع من التعليم يقوم به الاغنياء أنفسهم اما بفتح مدارس خصوصية أو باحضار المعلمات بالمنازل فما بال مصر مع فقرها المالي والعلمي بالنسبة لغيرها من الدول تصرف كل ذلك المال على مدرسة خاصة ببنات الاغنياء. ولو أنصفت الحكومة الشعب المتعطش لتعليم البنات الآن لفتحت بذلك المال مدرسة معلمات تضم بين جدرانها ما يزيد على ٤٠٠ طالبة يضمن بنشر التعليم فى شعب هو فى أشد الحاجة اليه أو فتحت بها ٢٥ مدرسة أولية للبنات يتعلم فى كل منها ٣٠٠ تلميذة أى ٧٥٠٠ تلميذة.

ولكن الوزارة الحاضرة لا يهمها نشر التعليم بين طبقات الأمة بمقدار ما تحبه هى من الفائدة الذاتية ومعاداة المدرسة المذكورة تضم بين طالباتها طالبتين من الاسرة الوزارية المالكة كما تضم بنات بعض أصدقاء تلك الوزارة فلا يهمها ما تخسره مصر من المال فى سبيل ذلك ولا يهمها أن أصبحت ترى بعينيها أن المدارس الموجودة للبنات الآن يؤمها منهن خمسة أمثال ما تستطيع أخذه وترد الباقيات خائبات بعذر عدم وجود المال أما مدرسة العرائس من بنات الاغنياء الذين يستطيعون ارسال بناتهم الى أوروبا فتضم المال موجود لها بل هو فوق الحاجة فلم يضن بالمال على منفعة الأمة فى حين انه يبدد فى سبيل المنفعة الشخصية.

تكاد الوزارة توهم الناس الآن أنها جادة فى جعل التعليم أجباريا مع أن بينها وبين ذلك طوال السنين حتى يمكن أن تتضاعف ميزانيتها وتستطيع أن تقول كلمة اجبارى. فانها لا تكاد تفتح مدرسة الآن الا وتجدها أقل من حاجة الشعب ولو أن الناس سلطانا على الوزارة لاجبروها على قبول بناتهم وأبنائهم ولو بالمصروفات فاجبارية التعليم ان صحت الآن يجب أن تكون من جانب الشعب لا من جانب الحكومة.

قمر اسرائيل

رواية «الامل»

بقلم السير ه. رايدر هاجارد

الفصل الاول ـ الكاتب «انا» يأتي الى «طانيس»

ـ ٢ ـ

ثم كيف ان الآلهة العدول أعادوه الى الحياة وهذا غير ما فيها من الشؤون الأخر. وقد أحديت هذه القصة الي الامير سيتي وحفظتها فى صدر ردائي وأنا مسافر الى طانيس كما أني خبأت فى ثيابي مبلغا من الذهب كنت قد اقتصدته.

وهكذا بلغت طانيس فى أوائل الشتاء واذ قصدت الى قصر الامير فقد طلبت مقابلته بمجرأة غير ان متاعبي ابتدأت من ذلك الحين لان الحراس أخذوا يصدونني عن الابواب. وأخيراً رشوتهم واستطعت الوصول الى الغرف حيث رأيت تجاراً ومشعوذين ورقاصات وضباطاً وكثيرين غير هؤلاء ينتظرون كلهم كما ظهر لي رؤية الامير ولم يكن لهؤلاء الناس من شغل فأخذوا يمزحون من طريق العبث بي أنا الغريب. ولكني لما خالطتهم بضعة أيام كسبت صداقتهم بتلاوتي عليهم احدى القصص فبعد ذلك كانوا دائما يرحبون بي. غير اني لم أستطع بعد هذا كله ان أقترب من الامير ولما كانت ذخيرتي من الذهب قد بدأت تنفد فقد فكرت فى العودة الى منفيس.

وأخيراً وقف جمالي رجل عجوز ذو لحية طويلة في يده «قضيب السلطة» مذهب الطرفين وقد طرز على ثيابه وأس مجل ثم تقدمني بالغراب الاشيب وسألني ما الذى أفعل اذ أقضي يوما بعد يوم أتجول في غرف القصر؟ فأخبرته باسمي وتشاغلت وأخبرني هو كذلك باسمه وصناعته فظهر لي انه «بماسا» أي واحد من أمناء الامير. ولما سألته ان يأخذني الى الامير ضحك فى وجهي وقال بابتسام وغموض ان الطريق الى حضرة سموه مرصوف بالذهب. فهمت غرضه وأعطيته عطية التقطها من يدي كما يلتقط الديك حب القمح قائلا انه سيحدث سيده عني وأني يجب علي أن أعود مرة أخرى

وقد عدت ثلاث مرات وفى كل مرة يلتقط ذلك الديك العجوز قمحاً آخر. وأخيراً نفضت وملكتني الحدة ثم نسيت أين أنا وانفجرت أصيح بوأدعوه لصاً حتى اجتمع الناس حولنا ليروا ما الخبر. والظاهر أن هذا السلك أزعجه فنظر أولا صوب الباب كأنما يهم باستدعاء الحرس لطردي ثم عدل عن هذا وأمرني أن أتبعه ساعطاً مدعدماً فتبعته وهبطنا طرقات طويلة مارين بجنود واقفين للحراسة كأنهم التوميات فى أكفانها حتى وصلنا أخيراً الى ستائر مطرزة. وهنا همس لي بماسا بان أنتظر وتفذ من الستائر التي تركها غير مقفلة حتى استطعت أن أرى الغرفة التي وراءها وأسمع كل ما يحدث فيها.

وكانت الغرفة صغيرة تشبه غرفة أي كاتب وقد وضعت على المقاعد ألواح الالوان وأقلام من بوص وحبر فى أوعية مرمرية وصفحات من البردى مدببة على الالواح. وكانت الجدران منقوشة ولكن لا كالنقش الذى تعودت ان أحلي به كتب الموتى بل على طراز قديم كالذى رأيته في بعض المقابر القديمة وفيها ترتفع الطيور الجوارح كلما نمت وكبرت من المستنقعات ومن فوق الاشجار والنباتات وكانت على الجدران رفوف عليها ملفات البردى كما كان يحترق فى الموقد خشب الارز.

وقد وقف الامير الى جانب هذه النار وكنت أعرفه من تماثيله. وكان يظهر عليه انه أصغر مني سناً وان كنا ولدنا فى يوم واحد وكان طويلا نحيلا ووجهه أبيض من وجوهنا نحن المصريين وربما كان ذلك ناشئاً من الدم السورى الذى يجرى في عروقه. وكان سبط الشعر أسمره كشعر أهل الشمال الذين يجيئون للاتجار في أسواق مصر وكانت عيناه رماديتين أكثر منها سوداوين فكان مثله فى ذلك مثل أبيه منتاح. وكان وجهه حلواً كوجه امرأة ولكنه اكتسى هيئة غريبة من جراء غضون منحدرة من ركنى عينيه الى أذنيه. وأحسب ان هذه الغضون نشأت من أطراق الجبهة فى التفكير ولكن آخرين يقولون انها موروثة عن احدى جداته لأمه. وقد أخبرني صديقي باكنخنصو، ابني العجوز الذى خدم سيتي الاول ومات أخيراً بعد ان عمر مائة وعشرين سنة انه عرف هذه الجدة قبل أن تتزوج وان الشبه تام بينها وبين سليلها الامير سيتي حتى لو رآهما أحد معاً لظن انهما توأمان

وكان الامير يحمل بيده لفة منشورة عليها كتابة قديمة جداً كما عرفت من منظرها انا الذى حذقت هذه الشؤون المرتبطة بمهنتي وأخيراً رفع الامير عينيه فجأة بعد ان كان منغمراً في درس هذه اللفة فرأى الامين واقفاً امامه.

قال الامير بصوت شجي لطيف على رغم ما فيه من غنة الرجولة «لقد أتيت فى الوقت الملائم يابماسا. انك رجل عجوز ولا شك في انك حكيم. ألست حكيما حقا يا بماسا؟

نعم أيها الامير. انى حكيم مثل عمك

خيمواس الساحر القدير الذى تعودت أن أنطلق حقابه وأنا غلام

أحق ما تقول ؟ واذن لماذا عنيت باخفاء حكمتك التى كان يجب ان تتفتح كالزهرة العرشف منها نحن جماعة النحل الناسكين ؟ على أني سردت على كل حال اذ علمت بانك حكيم لانى أجد فى كتاب السحر الذى كنت متوفراً على قراءته مسائل تحتاج الى حكمة خيمواس الراحل الذى أذكر انه كان أسود الجبين كثير التفكير كأن عمي أبته انسيس عدا انه ما من أحد يستطيع أن يسمي انسيس حكيما .

ولكن لم سردت أيها الامير ؟

لانك وأنت الذى تقول انك مثله حكمة تستطيع ان تفسر لي هذه المسائل كما كان خيمواس يستطيع . وأنت تعلم يابياسا انه لو عاش لخلف أبي على العرش وأنسي فرعونا ولكنه مات قبل الاوان مما دلني على ان حديث حكمته لم يكن حديث خرافة مذ كان لا يرغب حكيم قط فى ان يكون فرعونا لمصر

هنا انتفض بياسا وقهقه

ألا تريد ان تكون فرعونا .... ؟

الآن يابياسا ، أيها الرجل الحكيم ، اصغ . كذلك قال الامير مقاطعا بياسا كأنما هو لم يسمع قوله . اصغ . ان فى هذا الكتاب القديم رقية لطرد الهموم والمتاعب من القلب . ويقول الكتاب ان هذا الداء أقدم الادواء كلها وأوسعها انتشاراً فلا يخلو منه الا القليط وبعض الاطفال ثم المجانين . ويظهر ان شفاء هذا الداء — اذا صح ماجاء فى هذا الكتاب — هو أن يقف المريض على قمة هرم خوفو فى منتصف الليل وفى اللحظة التى يكون فيها القمر أكبر ما يرى خلال العام وان يشرب من كأس الاحلام منشداً فى هذه الاثناء تعويذة طويلة مكتوبة هنا بلغة لا أستطيع قراءتها

لاخبر فى التعاويذ التى يستطيع أحد ان يقرأها أيها الامير

وأحسب ألا فائدة فيها أيضاً اذا لم يستطع أحد قراءتها

ولكن كيف يستطيع أحد ان يرقي الى قمة هرم خوفو المغطى بالرخام المصقول ، فى النهار ، بله منتصف الليل أيها الامير ثم يشرب هناك من كأس الاحلام ؟

لا أدري يا بياسا وكل ما أعرفه هو ان ضفت ذرعا بحماقات هذه الدنيا قصف شيئا يخفف العبء عن قلبي الثقيل بأعباء الهموم

ان في الردهة مشعوذين أيها الامير . ويقول أحدهم انه يستطيع ان ينشر حبلا فى الهواء ثم يرقي عليه حتى يغيب عن الانظار في السماء .

لا تأتني به يا بياسا الا بعد ان يفعل ذلك امامك . اما قبل هذا فلا . ان الموت هو الحبل الوحيد الذى نستطيع ان نرقي به الى السماء — أو تدلى الى جهنم . لان هناك كما نذكر الهاً يدعى «ست» هو الذى اشتقت من اسمه انا وجدى الكبير اسمينا لحكمة لا يعلمها الا الكهنة كما ان هناك الهاً يدعى الزوروبس

وفي الردهة راقصات أيضا أيها الامير ويغنين فتيات بديعات التكوين قد رأيتهن يستحممن فى بحيرة القصر من كل غادة كانت تستطيع أن تدخل السرور على قلب جدك رمسيس الكبير

أتهن لا يدخلن السرور الى قلبي الذي لاحاجة به الى نسوة عاريات يسكن فى هذا المكان . فاقترح غير هذا يابياسا

ليس في وسعي أن أقترح شيئاً آخر أيها الامير . ومع ذلك انتظر . فثم كاتب يدعى «انا» وهو رجل نحيل حاد الأنف يقول انه توأم سموك فردا

انا ؟ ذلك الرجل الذى يكتب القصص فى مقياس ؟ لم لم تقل هذا من قبل أيها الاحمق العجوز ؟ دعه يدخل فى الحال ، فى الحال

فلما سمعت هذا القول من فم الامير اجتزت الستائر وألقيت نفسي على الارض قائلا : انا هو ذلك الكاتب يا ابن الشمس الملكي !

فقال بياسا : كيف تجرؤ ان تدخل حضرة الامير بغير أن تستدعي ؟ وهنا قاطعه سيدي بلهجة حازمة قائلا : وكيف تجرأ يا بياسا على ابقاء هذا الرجل العالم واقفاً بباب كأنه كلب ؟ انهض يا انا ولا تخاطبني بهذه الالقاب فما نحن فى المجلس الآن . قل متى قدمت طانيس ؟

منذ عدة أيام أيها الامير محاولا بلاجدوى الحظوة بمقابلتك

وكيف استطعت ذلك أخيراً ؟

بالمال أيها الامير كما هي العادة فما يظهر فان حراس الابواب . . . قلت ذلك برينا من كل نية سوء ولكن الامير قاطعني قائلا

لقد فهمت ! نعم حراس الباب ! لابد ان تعرف يا بياسا كم دفع هذا الكاتب لحراس الباب وترده اليه مضاعفا ! اذهب الآن واصدع بما أمرت

وهكذا ذهب بياسا بعد ان رمقني من أركان عينه بنظرة استعطاف

وقال سيدي بعد ان ذهب : قل أنت ، أنت الذى لا بد أن تكون حكيما على غمالك وأسلوبك ، لماذا لا يمتاز بلاط يشبه لصوصا

أحسب أيها الامير انه السبب هو بعينه الذي من أجله تنشأ البراغيث فى ظهر الكلب . فالبراغيث لابد لها من أن تعيش والكلب موجود

هذا صحيح . وبراغيث القصر لا تستولي على كفايتها من المرتبات . فاذا اقتصدت يوما غارب السلطة فلا بد لي من النظر فى ذلك . وأحسب اني سأقلل عددهم ولكنهم سيكونون أحسن من هؤلاء أخلاقا . والآن اجلس يا انا . انى أعرف انك ظننت انك لا تعرفني ، مع انى تعلمت أن أحبك من كتاباتك . فاجلس وحدثني عن نفسك

(يتبع)

(مطبعة البلاغ بشارع الشريفين رقم ٧ بمصر)